

العظمة

لهم وما ذاك قال إذا كان إحدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال له عمرو هـ إن هذا لا يكون أبدا في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما كان قبله فأقاموا يومهم والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلء فلما رأى ذلك عمرو هـ كتب إلى عمر بن الخطاب هـ بذلك فكتب أن قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب إلى عمرو هـما إني قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي إليك فألقها في النيل فلما قدم كتاب عمر هـ إلى عمرو بن العاص هـ أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها من عبد اـ عمر هـ أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر وإن كان اـ D يجريك فأسال اـ الواحد القهار أن يجريك قال فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلء منها لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه اـ D ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع اـ D تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم